

واقع الخدمات البيطرية المقدمة لمربي الأبقار في المحافظات الوسطى والجنوبية من العراق

محمد طالب هادي العبودي أشواق عبد الرزاق ناجي البدري

قسم الإرشاد ونقل التقانات الزراعية / كلية الزراعة / جامعة بغداد

المستخلص

إستهدف البحث التعرف على واقع الخدمات البيطرية المقدمة لمربي الأبقار في المحافظات الوسطى والجنوبية من العراق ، أشتمل البحث على محافظات المنطقة الوسطى والجنوبية من العراق والبالغ عددها (13) محافظة ، إذ اختيرت بنسبة (50%) لتكون منطقة البحث (7) محافظات وهي (بغداد ، كربلاء ، النجف ، واسط ، القادسية ، المثنى ، والبصرة) ، وتم اختيار عينة عشوائية عنقودية بنسبة (50%) من الأطباء البيطريين ضمن المستوصفات البيطرية التابعة للمستشفيات البيطرية في المحافظات المختارة والبالغ عددهم (159) طبيبياً بيطرياً من المجموع الكلي (302) طبيبياً بيطرياً ، وتحقيقاً لهدف البحث أعد الباحث إستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث ، لقياس واقع الخدمات البيطرية المقدمة لمربي الأبقار تكونت من خمسة محاور هي (التنظيم ، التخطيط ، التنفيذ ، المتابعة ، والتقييم) ، وقد بلغت الفقرات المكونة لهذه المحاور (34) فقرة ، وقد خلص البحث إلى الضعف الكبير جداً في الخدمات البيطرية المقدمة لمربي الأبقار ، إذ اشار (86.2%) من الأطباء البيطريين ضمن المستوصفات البيطرية إلى أن الخدمات البيطرية المقدمة لا تلبي طموحات المربين في مجال إدارة الأبقار وتربيتها ، لذا يوصي الباحث بضرورة إنشاء وحدة إرشاد بيطري في المستوصفات البيطرية ، وأن تقدم الخدمات البيطرية وفق برامج متخصصة مشتملاً على كافة العمليات الخاصة بصحة الأبقار .

الكلمات المفتاحية : الخدمات البيطرية ، مربي الأبقار .

البحث مستل من رسالة ماجستير للباحث الأول .

The Reality of veterinary Services provided to Cattle breeders in the Central and Southern governorates of Iraq

Abstract

The research aimed to identify the reality of veterinary services provided to cattle breeders in the central and southern provinces of Iraq , The research community covered (13) provinces of the central and southern area of Iraq . (50%) of those provinces (7 provinces) were chosen as a sample (Baghdad , Karbala , Najaf , Wasit , Qudisya , Muthana and Basrah) . (50%) of the veterinarians as a random cluster sample were chosen which were (159) of the total of (302) ; to achieve the research objective a questionnaire was designed to collect data , to measure reality of veterinary services provided to Cattle breeders Consisting of five axis (organizing , planning , implementation , monitoring and evaluation) . The items consisting these axis were (34) items ; Results showed a noticeable weak and luck of veterinary services for cows breeders , as noted (86.2%) of Veterinarians to that veterinary

services provided do not meet the ambitions breeders ,The research recommend The need to establish a unit extension veterinary in veterinary dispensaries , and provide veterinary services according to specialized programs athan having on all special processes cows healthy.

Keywords: The veterinary Services , Cattle breeders .

المقدمة

تواجه تربية الأبقار مشكلات صحية تؤثر في حيوية الحيوان وأدائه وإنتاجيته في حقول الأبقار (11) ، إذ يمكن للأمراض أن تؤدي إلى انخفاض إنتاجية الأبقار من الحليب واللحم ؛ مما يؤثر في الصناعات الإنتاجية (المدخلات) ، واللاحقة للإنتاج (المجازر، التصنيع، التسويق) من حيث فرص العمل أو دخل أصحاب المصالح في الصناعة ، أو فرص الوصول إلى الأسواق (4) ، وذكر (7) نقلاً عن إحصائيات وزارة الزراعة قسم التخطيط والمتابعة فقد إنخفضت إعداد الأبقار في العراق بدرجة كبيرة جداً من مليوني رأس عام 1979 إلى أقل من مليون رأس عام 1996 ، واستمر هذا الإنخفاض ؛ ليصل إلى 2788.00 ألف رأس عام 2012 (12) .

تعد الخدمات البيطرية الدعامة الأساس في خطط تطوير الإنتاج الحيواني فهي تشمل على ما يمكن تقديمه لرعاية الأبقار في الجانب الصحي ، وزيادة إنتاجيتها فالأبقار السليمة هي الأبقار المنتجة ؛ لذلك لابد من توعية المربين وتعريفهم بالأمراض التي تصيب الأبقار، لذا لابد من تقديم الخدمات الإرشادية والبيطرية لتوعية المربين وتدريبهم ، وتطويرهم وتعليمهم سبل رعاية وتربية الحيوان ، وتعريف المربين بالأمراض ، والعوامل الأخرى التي تؤدي إلى مضاعفة الإنتاجية ، ومن ثم النهوض بالإنتاج الحيواني لمستويات عالية (9) ، ويُعد توفير الخدمات البيطرية من الإستراتيجيات المهمة لمساعدة مربي الأبقار على الوقاية من الفقدان المفاجئ للأبقار بسبب الأمراض الحادة التي تسبب معدلات نفوق مرتفعة .

فقد أكد (2) في دراسته على ضرورة توفير الرعاية البيطرية اللازمة لمعالجة الحالات المرضية وأعطاه اللقاحات الضرورية ضد الأمراض ، وتحصين القطيع بشكل سليم ، وأكد (9) في دراستهم و(6) في دراسته على ضرورة تعزيز دور الإرشاد البيطري في تقديم الخدمات للمربين من خلال بناء برامج إرشادية وتدريبية فاعلة ومؤثرة تلبي حاجات المربين ، وزيادة إعداد الأطباء البيطريين في الدوائر البيطرية لغرض الحد من إنتشار الأمراض الوبائية في مساحات واسعة ، والعمل على توفير المستلزمات الضرورية التي تحتاجها الدوائر البيطرية سواء كانت المختبرية ، أو الوسائل المساعدة الأخرى التي يكون لها الدور الفاعل في سهولة الوصول إلى مناطق الأصابة ، وسرعة التشخيص والمعالجة ، وأكد (11) في دراسته على الإهتمام بالجانب الإداري والظروف البيئية المحيطة بالحيوان والسعي إلى تشخيص مبكر للمرض للحد من تفاقم الأصابة ، وعدم التأخير في تشخيص وعلاج الحالات المرضية لاسيما لدى الأبقار المتقدمة بالعمر ، وعزل الحيوانات المصابة لتفادي أنتشار الأصابة بين باقي القطيع وتلقيح المواليد الحديثة ، وأكد كل من (3) و (5) في دراستهما على ضرورة توعية المربين وأصحاب مزارع أبقار الحليب بأجراء تقويم وراثي لصفات الأبقار الأناث للتأكد من مقاومتها للأمراض الذي يزيد إنتاجيتها والنيران للتأكد من الكفاءة الوراثية لها مما يؤدي إلى تكوين دليل إنتخابي مفيد يزيد

إنتاج الحليب الكلي مع عدم إنخفاض درجة المقاومة للأمراض لاسيما مرض التهاب الضرع الذي يقصر مدة إنتاج الحليب للموسم الواحد ، وأكد (7) في دراسته على ضرورة إستبعاد الأبقار واستبدالها وهذا يؤثر على المردود الإقتصادي للمربين ، ويؤكد على الإهتمام بالإجراءات الوقائية وإتباع نظام دوري لفحص الأبقار وتوفير معلومات للمربين عن بعض الأمراض ومظاهرها والإهتمام بالعلائق المتوازنة التي تقلل نسبة إصابة الأبقار بالأمراض وترفع كفاءتها الإنتاجية ، وأكد (8) في دراسته على توعية المربين على عدم أستعمال الحليب لغرض الإستهلاك البشري ، أو التصنيع إلا بعد 96 ساعة من آخر جرعة علاجية .

لذا جاء البحث الحالي ليجيب على التساؤل الآتي : ما هو واقع الخدمات البيطرية المقدمة لمربي الأبقار في المحافظات الوسطى والجنوبية من العراق في المجالات الآتية : التنظيم والتخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم .
أهداف البحث : التعرف على واقع الخدمات البيطرية المقدمة لمربي الأبقار في المحافظات الوسطى والجنوبية من العراق في المجالات الآتية : التنظيم ، التخطيط ، التنفيذ ، المتابعة ، والتقويم .
فرضيات البحث : يوجد ضعف في الخدمات البيطرية المقدمة لمربي الأبقار ، وفي كل من المجالات الآتية : التنظيم ، التخطيط ، التنفيذ ، المتابعة ، والتقويم .

التعريفات الإجرائية

واقع الخدمات البيطرية : هو مقدار الخدمات البيطرية المقدمة إلى مربي الأبقار فعلاً من المستوصفات البيطرية التابعة للمستشفيات البيطرية في المحافظات الوسطى والجنوبية من العراق .
الخدمات البيطرية : ونعني بها الأنشطة جميعها المتعلقة في المجالات التشخيصية والعلاجية والوقائية من الأمراض التي تصيب الأبقار فضلاً عن التلقيح الأصطناعي ، والإرشادات البيطرية المقدمة لمربي الأبقار في المحافظات الوسطى والجنوبية من العراق .

المواد وطرائق البحث

منهجية البحث : يأتي البحث الحالي في إطار البحوث المسحية التي تقع ضمن المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الواقع وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الخدمات البيطرية المقدمة ويوضح خصائصها ، والتعبير الكمي الذي يعطينا وصفاً رقمياً عن مقدار تلك الخدمات البيطرية المقدمة لمربي الأبقار من خلال جمع البيانات .

مجتمع البحث وعينته : تم اختيار (50%) من محافظات المنطقة الوسطى والجنوبية من العراق بواقع (7) محافظات ، كما تم اختيار (50%) من أكثر المستوصفات البيطرية المتواجدة ضمن مناطق مربي الأبقار التابعة للمستشفيات البيطرية في المحافظات المختارة فكانت (44) مستوصف بيطري ، وتم اختيار عينة عشوائية عنقودية بنسبة (50%) من الأطباء البيطريين ضمن المستوصفات البيطرية المختارة والبالغ عددهم (159) طبيباً بيطرياً من المجموع الكلي (302) طبيباً بيطرياً ، وكما موضح في الجدول (1) .

جدول (1) : توزيع عينة البحث للأطباء البيطريين

ت	المحافظات	المستوصفات البيطرية (50 %)	الاطباء البيطريين (المجتمع)	عينة الأطباء البيطريين (50 %)	العينة بالتقريب للأطباء البيطريين (50 %)
1	بغداد	1- مستوصف الدورة	10	5	5
		2- مستوصف الذهب الابيض	7	3.5	4
		3- مستوصف الراشدية	15	7.5	8
		4- الفضيلية	33	16.5	17
		5- المحمودية	22	11	11
		6- الوحدة	7	3.5	4
		7- اليوسفية	8	4	4
		8- 14 تموز	10	5	5
2	واسط	1- البشائر	4	2	2
		2- الحي	2	1	1
		3- الصويرة	4	2	2
		4- العزيزية	3	1.5	2
		5- الفلاحية	4	2	2
		6- الموقفية	4	2	2
		7- شاذي	4	2	2
		8- شيخ سعد	2	1	1
3	كربلاء	1- الجدول الغربي	5	2.5	3
		2- الحر	8	4	4
		3- الحسينية	6	3	3
		4- المركز	7	3.5	4
4	النجف	1- الحيدرية	5	2.5	3
		2- العباسية	7	3.5	4
		3- الكوفة	7	3.5	4
		4- النجف	8	4	4
		5- المشخاب	6	3	3
5	القادسية	1- مستوصف الحمزة	8	4	4
		2- مستوصف الدغارة	8	4	4
		3- مستوصف السدير	5	2.5	3
		4- مستوصف الشافعية	5	2.5	3
		5- مستوصف الشامية	6	3	3
		6- مستوصف المركزي	16	8	8
		7- مستوصف سوير	7	3.5	4
		8- مستوصف غماس	8	4	4
6	المتشي	1- مستوصف الخضر	2	1	1
		2- مستوصف الرميثة	3	1.5	2
		3- مستوصف السوير	4	2	2
		4- مستوصف الوركاء	4	2	2
		5- مستوصف النجمي	2	1	1

تابع لجدول (1) : توزيع عينة البحث للأطباء البيطريين

ت	المحافظات	المستوصفات البيطرية (50 %)	الاطباء البيطريين (المجتمع)	عينة الأطباء البيطريين (50 %)	العينة بالتقريب للأطباء البيطريين (50 %)
7	البصرة	1-مستوصف أبي الخصيب	5	2.5	3
		2- مستوصف الامام الصادق	2	1	1
		3- مستوصف الدير	4	2	2
		4- مستوصف الهارثة	5	2.5	3
		5- مستوصف سفران	4	2	2
		6- مستوصف شط العرب	6	3	3
	(7) محافظات	(44) مستوصف بيطري	302	—	159

أداة البحث : تم تصميم إستبانة موجهة للأطباء البيطريين ضمن المستوصفات البيطرية التابعة للمستشفيات البيطرية في المحافظات الوسطى والجنوبية من العراق في ضوء الأدبيات والمصادر العلمية وعلم الإدارة والأبحاث والدراسات في مجال الخدمات البيطرية ومشاورة المختصين فضلاً عن الزيارات الاستطلاعية للدائرة العامة للبيطرة في محافظة بغداد ، تكونت من خمسة محاور رئيسة هي (التنظيم ، التخطيط ، التنفيذ ، المتابعة ، والتقويم) ووزعت الفقرات على المحاور السابقة (7 ، 15 ، 8 ، 3 ، 1) فقرة على التوالي ، وقد بلغ مجموع الفقرات المكونة لهذه المحاور (34) فقرة ، إذ أستخدم فيها مقياس ثنائي لقياس واقع الخدمات البيطرية المقدمة لمربي الأبقار تكون من المستويات (كلا ، نعم) وأعطيت له الاوزان (صفر - 1) درجة على التوالي ، وكانت درجات هذا المقياس تتراوح بين (صفر- 34) درجة ، وكما موضح في الجدول (2) . تم عرض الأستبانة على مجموعة من (الخبراء) في مجال الطب البيطري في الدائرة العامة للبيطرة فضلاً عن تدريسيين من قسم الإرشاد ونقل التقانات الزراعية / كلية الزراعة / جامعة بغداد لبيان مستوى موافقتهم عليها ، وأجريت بعض التعديلات الطفيفة على المحاور والفقرات ، إذ بلغت عتبة القطع (97.5%) وعليه تم الإبقاء على محاور وفقرات المقياس ، ولقياس الثبات تم إجراء أختبار أولي Pre – Test في شهر تشرين الثاني 2013 على عينة عشوائية مؤلفة من (10) أطباء بيطريين ضمن المستوصفات البيطرية وهي (مستوصف المحمودية البيطري ، مستوصف اليوسفية البيطري) التابعة للمستشفى البيطري في محافظة بغداد (خارج العينة) ، وذلك للتحقق من المقياس ، وقد أستخدمت معادلة كودر- ريتشاردسون (KR21) لفحص الثبات ، إذ بلغ مقدار معامل الثبات (0.70) إذ أن هذه النتيجة تعطينا مقبولية للمقياس الذي سيعتمد في عملية جمع البيانات الخاصة بموضوع البحث.

عملية جمع البيانات : تم جمع البيانات بواسطة أستبانة عن طريق المقابلة الشخصية مع الأطباء البيطريين ضمن المستوصفات البيطرية خلال مدة زمنية من 2013/12/29 إلى 2014/3/26 .

الوسائل الأحصائية : أستخدمت الأساليب الأحصائية المناسبة لهدف البحث ، وهي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرارات والنسب المئوية ومعادلة كودر - ريتشادسون (KR21).

جدول (2) : محاور وفقرات قياس واقع الخدمات البيطرية

ت	المحاور	الفقرات
1	التنظيم	1- تكامل التنظيم مشاركة الأطراف ذات العلاقة (مختصين بالثروة الحيوانية ،مرشدين زراعيين ،أطباء بيطريين ،مربي الأبقار،التجهيزات) . 2- وجود تحديد لمسؤوليات التنظيم. 3- اتفاق التنظيم على المسؤوليات والمهام . 4- وجود آلية محددة وواضحة للاتصال والتنسيق بين أطراف التنظيم . 5- وجود لقاءات مستمرة أو دورية مع مربو الأبقار. 6- ملائمة تخصصات وتأهيل التنظيم لطبيعة أهداف وفعاليات عملية إدارة الأبقار وتربيتها . 7- ملائمة الأهداف في تلبية الحاجات والمشكلات الأساسية لمربي الأبقار.
2	التخطيط	1- العاملين بتقديم الخدمات (العدد يكفي لتلبية حاجات جميع المربين ، غير كافٍ) الفئة المستهدفة من الخدمات المقدمة (2-جميع المربين ،3-طالبي الخدمة،4- فئة محددة) أسلوب تقديم الخدمات (5- حملات وطنية ،6- خطة سنوية ،7- زيارات موقعية،8- زيارة المربي المستوصف ،9- نشاطات متفرقة) مواضيع الخدمات المقدمة (10- التحصينات الوقائية ،11- تشخيص الامراض ،12- معالجة الأبقار المصابة ،13- اعطاء اللقاحات ،14- التلقيح الاصطناعي ،15- الارشادات البيطرية)
3	التنفيذ	1- دورات تدريبية ،2- ندوة ارشادية ،3- يوم حقل ،4- حقل إيضاحي ،5- نشرات إرشادية ،6- برامج أذاعية ،7- برامج تلفزيونية ،8- محطات بحثية
4	المتابعة	1- متابعة قليلة ،2- متابعة متوسطة ،3- متابعة عالية .
5	التقويم	1- أهداف الانشطة (تلبي طموحات المربين ، غير ملبية)

النتائج والمناقشة

التعرف على واقع الخدمات البيطرية المقدمة لمربي الأبقار في المحافظات الوسطى والجنوبية من العراق .

1- التعرف على واقع تنظيم الخدمات البيطرية المقدمة لمربي الأبقار .

أظهرت نتائج البحث أن أعلى نسبة للمبجوثين من حيث فقرات محور عملية تنظيم الخدمات البيطرية هي (30.8 %) حصلت عليها فقرة (ملاءمة تخصصات وتأهيل التنظيم لطبيعة أهداف وفعاليات عملية إدارة وتربية الأبقار) . في حين أدنى نسبة للمبجوثين كانت (23.3 %) حصلت عليها فقرة (اتفاق التنظيم على المسؤوليات والمهام) للذين أجابو ب (نعم) . وكما موضح في الجدول (3) .

جدول (3) : توزيع المبحوثين وفقاً لفقرات عملية تنظيم الخدمات البيطرية

المجموع	المستويات				فقرات محور التنظيم	ت	
	كلا		نعم				
	العدد	%	العدد	%			
100	159	75.5	120	24.5	39	1	مشاركة الأطراف ذات العلاقة (مختصون أطباء بيطريين ، مرشدون بيطريون ، مربي الأبقار ، التجهيزات) .
100	159	69.8	111	30.2	48	2	وجود تحديد لمسؤوليات التنظيم .
100	159	76.7	122	23.3	37	3	اتفاق التنظيم على المسؤوليات والمهام .
100	159	74.2	118	25.8	41	4	وجود آلية محددة وواضحة للاتصال والتنسيق بين أطراف التنظيم
100	159	72.3	115	27.7	44	5	وجود لقاءات مستمرة أو دورية مع مربي الأبقار .
100	159	69.2	110	30.8	49	6	ملاءمة تخصصات وتأهيل التنظيم لطبيعة أهداف وفعاليات عملية إدارة وتربية الأبقار .
100	159	70.4	112	29.6	47	7	ملاءمة الأهداف في تلبية الحاجات والمشكلات الأساسية لمربي الأبقار .

يتضح من الجدول السابق إلى أن نحو ثلث المبحوثين تقريباً أشاروا إلى الإعتماد على كل من فقرتي (ملاءمة تخصصات وتأهيل التنظيم لطبيعة أهداف وفعاليات عملية إدارة وتربية الأبقار)، و (وجود تحديد لمسؤوليات التنظيم) عند تنظيم الخدمات البيطرية المقدمة لمربي الأبقار ، في حين أن أقل من ربع المبحوثين أشاروا إلى فقرة (اتفاق التنظيم على المسؤوليات والمهام) عند تقديم الخدمات البيطرية وقد يعزى ذلك إلى وجود ضعف كبير على مستوى الاتفاق على المسؤوليات والمهام بين كل من وحدات الإرشاد الزراعي والثروة الحيوانية والمستوصفات البيطرية فضلاً عن عدم وجود منهجية واضحة ومحددة بين هذه الجهات على مستوى التخطيط والتنفيذ للخدمات البيطرية الخاصة بمربي الأبقار وبالتالي فإن ذلك يؤدي إلى ضعف فاعلية هذه الخدمات المقدمة ، وأن هذه المشاركة بين هذه الجهات وأن وجدت فإنه يتركز أحياناً على إجراءات روتينية إدارية . يتضح بأن التنظيم للخدمات البيطرية يعد ضعيفاً وتتفق هذه النتيجة مع (6) ، (1) ، (13) ، (10) .

2- التعرف على واقع تخطيط الخدمات البيطرية المقدمة لمربي الأبقار .

أظهرت نتائج البحث أن أعلى النسب للمبحوثين من حيث محاور عملية تخطيط الخدمات البيطرية هي (53.4 %) حصل عليها محور (مواضيع الخدمات البيطرية المقدمة) . في حين أدنى نسبة للمبحوثين كانت (34.6 %) حصل عليها محور (العاملين بتقديم الخدمات البيطرية) للذين أجابوا بـ (نعم) . وكما موضح في الجدول (4) .

جدول (4) : توزيع المبحوثين وفقاً لمحاور عملية تخطيط الخدمات البيطرية

ت	محاوير التخطيط	المستويات				المجموع
		كلا		نعم		
		العدد**	%	العدد	%	
1	العاملين بتقديم الخدمات البيطرية	159	65.4	104	34.6	55
2	الفئة المستهدفة من الخدمات البيطرية	477	54.1	258	45.9	219
3	إسلوب تقديم الخدمات البيطرية	795	56.2	447	43.8	348
4	مواضيع الخدمات البيطرية المقدمة	954	46.6	445	53.4	509

يتضح من الجدول أعلاه أن أكثر من نصف المبحوثين أشاروا إلى الإعتماد على محور (مواضيع الخدمات البيطرية المقدمة) عند التخطيط لتقديم الخدمات البيطرية لمربي الأبقار ، في حين أن ثلث المبحوثين أشاروا إلى محور (العاملین بتقديم الخدمات البيطرية) . وفيما يلي توزيع المبحوثين على وفق إجاباتهم على الفقرات التي يتضمنها كل محور من المحاور المذكورة وكالاتي :

* مجموع قيم أجابات المبحوثين على فقرات كل محور في كل مستوى من مستويات المقياس .

** مجموع قيم أجابات المبحوثين على كل الفقرات لكل محور من المقياس .

2-1- العاملین بتقديم الخدمات البيطرية .

أظهرت نتائج البحث أن أعلى نسبة للمبحوثين من حيث محور العاملين بتقديم الخدمات البيطرية هي (65.4 %) ضمن المستوى (لا يكفي العدد) . في حين أدنى نسبة للمبحوثين كانت (34.6 %) ضمن المستوى (يكفي العدد) . وكما موضح في الجدول (5).

جدول (5) : توزيع المبحوثين وفقاً لمحور العاملين بتقديم الخدمات البيطرية

المجموع	المستويات				المحور
	لا يكفي العدد		يكفي العدد		
	العدد	%	العدد	%	
159	65.4	104	34.6	55	

يتضح من الجدول أعلاه أن ثلثي المبحوثين أشاروا إلى أن العدد غير كافٍ لتقديم الخدمات البيطرية لمربي الأبقار ، وقد يعزى ذلك إلى الإعداد الكبيرة للمستفيدين ومنهم (مربي الأبقار) من الخدمات البيطرية قياساً بإعداد الأطباء البيطريين الذي لا يغطي جميع المربين التابعين للمستوصف البيطري في المنطقة في ضوء الخطط السنوية المرفوعة إلى الدائرة العامة للبيطرة ، وهذا ما يجعل المستوصفات البيطرية غير قادرة على تغطية جميع قطعان الأبقار لدى المربين التابعين لهم من الحملات الموسمية للقاحات والعلاجات البيطري في الوقت الحالي ، إذ أن نسب المربين غير المسجلين لديهم بنسبة أعلى ولاسيما عندما بدأت المبادرة الزراعية الخاصة بالاعلاف أدى إلى ظهور أعداد كبيرة من الأبقار كانت غير مسجلة لديهم لتخوفهم من تعاطي اللقاحات إلى الأبقار ، وهذا مؤشر على محدودية الإرشاد البيطري وضعف تقديمه إلى المربين بهدف رفع

الوعي لديهم بأهمية إعطاء اللقاحات إذ أصبحوا مجبرين على التلقيح حتى يجهزوا بالأعلاف مما انعكس على نسبة الأطباء البيطريين في تقديم الخدمات البيطرية .

2-2- الفئة المستهدفة من الخدمات البيطرية .

أظهرت نتائج البحث أن أعلى نسبة للمبحوثين من حيث فقرات عملية تخطيط محور الفئات المستهدفة من الخدمات البيطرية هي (56 %) حصلت عليها فقرة (طالبى الخدمات البيطرية) . في حين أدنى نسبة للمبحوثين كانت (28.3 %) حصلت عليها الفقرة (فئة محددة) للذين أجابو ب (نعم) . وكما موضح في الجدول (6) .

جدول (6) : توزيع المبحوثين وفقاً لفقرات عملية تخطيط محور الفئات المستهدفة من الخدمات البيطرية

المجموع	المستويات				فقرات تخطيط محور الفئات المستهدفة من الخدمات البيطرية	ت
	كلا		نعم			
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
100	159	71.7	114	28.3	45	1
100	159	46.5	74	53.5	85	2
100	159	44	70	56	89	3

يتضح من الجدول أعلاه أن أكثر من نصف المبحوثين أشاروا إلى الإعتماد على كل من فقرتي (طالبى الخدمات البيطرية) و (جميع مربي الأبقار) عند التخطيط لتحديد الفئة المستهدفة من الخدمات البيطرية المقدمة لمربي الأبقار ، في حين أكثر من ربع المبحوثين أشاروا إلى فقرة (فئة محددة) عند تقديم الخدمات البيطرية وقد يعزى ذلك إلى أن هنالك عدد كبير من قطعان الأبقار لا تشملها هذه الخدمات ، من خلال ما لاحظته الباحث أثناء عملية جمع البيانات ، وهذا يأتي أما لقلة إعداد الأطباء البيطريين وأما لقلة الوعي المعرفي لدى مربي الأبقار بضرورة تقديم اللقاحات الموسمية والعلاجات الدوائية البيطرية إلى قطعان الأبقار في حال الإصابة ولتحصينها من الأمراض وهذا يؤثر في مدى فاعلية تقديم الإرشادات البيطرية في رفع وعي المربين بالجانب الصحي .

2-3- أسلوب تقديم الخدمات البيطرية .

أظهرت نتائج البحث أن أعلى نسبة للمبحوثين من حيث فقرات عملية تخطيط محور أسلوب تقديم الخدمات البيطرية هي (85.5 %) حصلت عليها فقرة (الحملات الوطنية) . في حين أدنى نسبة للمبحوثين كانت (11.3 %) حصلت عليها فقرة (النشاطات المتفرقة) للذين أجابو ب (نعم) . وكما موضح في الجدول (7) .

جدول (7) : توزيع المبحوثين وفقاً لفقرات عملية تخطيط محور أسلوب تقديم الخدمات البيطرية

ت	فقرات تخطيط محور أسلوب تقديم الخدمات البيطرية	المستويات			
		كلا		نعم	
		العدد	%	العدد	%
1	حملات وطنية .	159	100	23	14.5
2	زيارات موقعية .	159	100	131	82.4
3	خطة سنوية .	159	100	43	27
4	زيارة المربي .	159	100	109	68.6
5	نشاطات متفرقة .	159	100	141	88.7

يتضح من الجدول أعلاه أن معظم المبحوثين أشاروا إلى الإعتماد على كل من فقرتي أسلوب (الحملات الوطنية) ، و (الخطة السنوية) عند التخطيط لتحديد أسلوب تقديم الخدمات البيطرية لمربي الأبقار ، في حين أن معظم المبحوثين أشاروا إلى عدم الأخذ بفقرة أسلوب (النشاطات المتفرقة) في تقديم الخدمات البيطرية وقد يعزى ذلك إلى مركزية التخطيط إذ تنفذ في حالات الطوارئ وعدم قيام الأطباء البيطريين بالخدمات البيطرية كاللقاءات لكون اللقاءات موسمية لذلك تكون محدودة وكذلك الأنشطة الإرشادية البيطرية من خلال رفع الوعي الصحي بين المربين .

2-4- مواضيع الخدمات البيطرية المقدمة لمربي الأبقار .

أظهرت نتائج البحث أن أعلى نسبة للمبحوثين من حيث فقرات عملية تخطيط محور مواضيع الخدمات البيطرية المقدمة هي (86.2 %) حصلت عليها فقرة (أعطاء اللقاءات) . في حين أدنى نسبة للمبحوثين كانت (18.9 %) حصلت عليها فقرة (الإرشاد البيطري) للذين أجابو بـ (نعم) . وكما موضح في الجدول (8) .

جدول (8) : توزيع المبحوثين وفقاً لفقرات عملية تخطيط محور مواضيع الخدمات البيطرية المقدمة

ت	فقرات تخطيط محور مواضيع الخدمات البيطرية	المستويات			
		كلا		نعم	
		العدد	%	العدد	%
1	التحصينات الوقائية .	159	100	90	65.6
2	تشخيص الأمراض .	159	100	103	64.8
3	معالجة الأبقار المصابة .	159	100	25	15.7
4	أعطاء اللقاءات .	159	100	22	13.8
5	الإرشادات البيطرية .	159	100	129	81.1
6	التلقيح الاصطناعي .	159	100	76	47.8

يتضح من الجدول أعلاه أن معظم المبحوثين أشاروا إلى الإعتماد على كل من فقرتي مواضيع (أعطاء اللقاءات) و (معالجة الأبقار المصابة) عند التخطيط لتحديد مواضيع الخدمات البيطرية المقدمة لمربي الأبقار ، في حين أن أقل من ربع المبحوثين أشاروا إلى فقرة موضوع (الإرشاد البيطري) وقد يعزى ذلك إلى محدودية إعداد الأطباء البيطريين فضلاً عن عدم قدرتهم على نقل ما لديهم من معلومات إلى المربين بصورة يُسهل عليهم تطبيقها ونتيجة لعدم وجود وحدة إرشاد بيطري متخصصة ضمن المستوصف البيطري تناط بها المهام

الإرشادية يضاف إلى ذلك عدم اشراك العاملين في الوحدات الإرشادية ضمن الشعب الزراعية للتخطيط والتنفيذ لأنشطة إرشادية بيطرية بشكل مشترك . يتضح بأن التخطيط للخدمات البيطرية يعد ضعيفاً وتتفق هذه النتيجة مع (9) ، (1) ، (13) .

3- التعرف على واقع تنفيذ الخدمات الإرشادية البيطرية المقدمة لمربي الأبقار .

أظهرت نتائج البحث أن أعلى نسبة للمبحوثين من حيث فقرات محور عملية تنفيذ الخدمات الإرشادية البيطرية المقدمة هي (71.1 %) حصلت عليها فقرة (الندوات الإرشادية) ، في حين أدنى نسبة للمبحوثين كانت (صفراً) حصلت عليها كل من الفقرات (المعارض الزراعية البيطرية) و (المحطات البحثية البيطرية) و (البرامج الإذاعية الإرشادية البيطرية) و (البرامج التلفازية الإرشادية البيطرية) للذين أجابو ب (نعم) . وكما موضح في الجدول (9) .

جدول (9) : توزيع المبحوثين وفقاً لفقرات محور عملية تنفيذ الخدمات البيطرية المقدمة

ت	فقرات محور تنفيذ الخدمات الإرشادية البيطرية	المستويات			
		نعم		كلا	
		العدد	%	العدد	%
1	الدورات التدريبية الإرشادية البيطرية .	26	16.4	133	83.6
2	الندوات الإرشادية البيطرية .	113	71.1	46	28.9
3	يوم الحقل الإرشادي البيطري .	7	4.4	152	95.6
4	الحقل الإيضاحي الإرشادي البيطري .	8	5	151	95
5	المعارض الزراعية البيطري .	0	0	159	100
6	النشرات الإرشادية البيطرية .	59	37.1	100	62.9
7	المحطات البحثية الإرشادية البيطرية .	0	0	159	100
8	البرامج الإذاعية الإرشادية البيطرية .	0	0	159	100
9	البرامج التلفازية الإرشادية البيطرية .	0	0	159	100

يتضح من الجدول السابق إلى أن أكثر من ثلثي المبحوثين أشاروا إلى الإعتماد على فقرة محور التنفيذ بطريقة (الندوات الإرشادية البيطرية) عند تنفيذ الخدمات الإرشادية البيطرية المقدمة لمربي الأبقار ، في حين أن المبحوثين جميعهم أشاروا إلى عدم الأخذ بفقرات محور تنفيذ الخدمات الإرشادية البيطرية بطريقة (المعارض الزراعية البيطرية) ، و (المحطات البحثية البيطرية) و (البرامج الإذاعية الإرشادية البيطرية) و (البرامج التلفازية الإرشادية البيطرية) وقد يعزى ذلك إلى أن أغلب المبحوثين ليس لديهم أبحاث بيطرية في مجال عملهم يستفاد منها مربي الأبقار فضلاً عن عدم وجود جهة تتولى أستقبال نتائج أبحاثهم البيطرية وقلة الذين لديهم تعليم عالي ماجستير وعدم وجود علاقة رسمية بين الدائرة العامة للبيطرة وكليات البيطرة ، وغياب الجهاز الإرشادي البيطري المنخصص معتمدين في ذلك على الأطباء البيطريين فضلاً عن عدم وجود تخصيصات مالية وضعف المشاركة مع الدائرة العامة للإرشاد الزراعي عند عرض البرامج الإرشادية . يتضح بأن التنفيذ للخدمات البيطرية يعد ضعيفاً وتتفق هذه النتيجة مع (1) ، (10) .

4- التعرف على واقع متابعة تنفيذ الخدمات البيطرية المقدمة لمربي الأبقار .

أظهرت نتائج البحث أن أعلى نسبة للمبحوثين من حيث فقرات محور متابعة الخدمات البيطرية المقدمة هي (69.2 %) حصلت عليها فقرة (متابعة منخفضة) . في حين أدنى نسبة للمبحوثين كانت (9.4 %) حصلت عليها الفقرة (متابعة عالية) للذين أجابو ب (نعم) . وكما موضح في الجدول (10) .

جدول (10) : توزيع المبحوثين وفقاً لفقرات عملية محور متابعة الخدمات البيطرية المقدمة

المجموع	المستويات				فقرات محور متابعة مقدار تنفيذ الخدمات البيطرية	ت
	كلا		نعم			
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
100	159	30.8	49	69.2	110	1 متابعة منخفضة .
100	159	77.4	123	22.6	36	2 متابعة متوسطة .
100	159	90.6	144	9.4	15	3 متابعة عالية .

يتضح من الجدول أعلاه إلى أن أكثر من ثلثي المبحوثين أشاروا إلى الإعتماد على فقرة محور المتابعة (متابعة منخفضة) أي أنهم يتابعون تنفيذ الخدمات البيطرية بمقدار منخفض ، في حين أن معظم المبحوثين أشاروا إلى عدم الأخذ بفقرة محور المتابعة (متابعة عالية) بالنسبة لمتابعة تنفيذ الخدمات (الأنشطة البيطرية) نتيجة لعدم وجود متخصص يعنى بمتابعة النشاطات والخدمات المقدمة ، إذ تكون مرحلية بعد التنفيذ كخطوة تسبق عملية التقييم ولا تساير الخدمات والأنشطة الإرشادية البيطرية خاصة . يتضح بأن المتابعة للخدمات البيطرية يعد ضعيفاً وتتفق هذه النتيجة مع (10) .

5- التعرف على واقع تقييم الخدمات البيطرية المقدمة لمربي الأبقار .

أظهرت نتائج البحث أن أعلى نسبة للمبحوثين من حيث فقرات عملية تقييم الخدمات البيطرية المقدمة هي (86.2 %) حصلت عليها فقرة (لا تلبى طموحات المربين) ، في حين أدنى نسبة للمبحوثين كانت (13.8 %) حصلت عليها الفقرة (تلبى طموحات المربين) . وكما موضح في الجدول (11) .

جدول (11) : توزيع المبحوثين وفقاً لمحور عملية تقييم الخدمات البيطرية المقدمة

ت	مستويات محور تقييم الخدمات البيطرية المقدمة	العدد	%
1	تلبى طموحات المربين .	22	13.8
2	لا تلبى طموحات المربين .	137	86.2
	المجموع	159	100

يتضح من الجدول أعلاه أن معظم المبحوثين من الأطباء البيطريين ضمن المستوصفات البيطرية ، أشاروا إلى أن محور عملية التقييم للخدمات البيطرية المقدمة لمربي الأبقار (لا تلبى طموحاتهم) وقد يعزى ذلك إلى أن عملية التقييم تكون بصيغة عامة يضاف إلى ذلك أن عملية التقييم غير مفهومة من قبل القائمين به بشكل علمي وغير مختصين بذلك والذي يقوم بعملية التقييم موظف غير متخصص لا يتعدى أن يكون منفذاً لأمر إداري فقط فضلاً عن عدم إدراكهم لأهمية التقييم في أظهار الإنجازات الفعلية أو الأخطاء الرئيسة للخدمات البيطرية المنفذة بشكل عام وفيما يتعلق بالأنشطة البيطرية لاسيما بالثروة الحيوانية بشكل خاص ، فضلاً عن أن النقاط الإيجابية والسلبية التي تحدد في حال إجراء التقييم أيّاً كان نوعه قد لا تجد طريقها في أن تؤخذ بنظر الاعتبار عند التخطيط لنشاطات ، أو برامج بيطرية تخص الثروة الحيوانية (الأبقار) مستقبلاً ، وعدم وجود آلية واضحة ومحددة وخبرة وأماكن كافية لإجرائه لدى معظم المستوصفات البيطرية . يتضح بأن التقييم للخدمات البيطرية يعد ضعيفاً وتتفق هذه النتيجة مع (10) .

وبناءً على ما توصل إليه الباحثان من نتائج في ضوء المحاور والفقرات السابقة ، يتضح بأن واقع الخدمات البيطرية المقدمة لمربي الأبقار يُعد ضعيفاً ، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء به (14) ، وبذلك تقبل الفرضية التي تنص على وجود ضعف في الخدمات البيطرية المقدمة لمربي الأبقار .

الاستنتاجات

- 1- وجود ضعف كبير جداً في الخدمات البيطرية المقدمة لمربي الأبقار من خلال :
 - 1-1- أفنقار الخدمات البيطرية إلى مشاركة وحدات الإرشاد الزراعي بتقديم الخدمات البيطرية والإرشادية البيطرية الخاصة بمربي الأبقار .
 - 1-2- أفنقار الخدمات البيطرية إلى تخطيط منظم من حيث عدد القائمين على تقديم الخدمات البيطرية والفئة المستهدفة وأسلوب تقديم الخدمات البيطرية فضلاً عن ضعف مواضيع تلك الخدمات البيطرية المقدمة .
 - 1-3- ضعف التنفيذ لأنشطة الخدمات البيطرية وقتلتها فضلاً عن انخفاض عملية المتابعة لتلك الأنشطة ، وضعف عملية التقييم للخدمات البيطرية المقدمة لمربي الأبقار .
 - 2- على كافة الجهات المعنية بتقديم الخدمات البيطرية تبني نتائج البحث والأخذ بالتوصيات الواردة .
 - 2-1- ضرورة أن يكون هنالك إرشاد بيطري متخصص في المستوصفات البيطرية من أجل رفع وعي المربين على ضرورة مراجعة المستوصفات البيطرية فضلاً عن إشراك وحدات الإرشاد الزراعي في تقديم الخدمات .
 - 2-2- ينبغي زيادة إعداد القائمين على تقديم الخدمات البيطرية من أجل تقديم الخدمات وفق برنامج متخصص مشتملاً على كافة المواضيع والعمليات الخاصة بصحة الأبقار وتربيتها فضلاً عن توافر برامج التدريب التخصصي أثناء الخدمة .
 - 2-3- ينبغي أن تكون هنالك متابعة مستمرة ومنتظمة للخدمات البيطرية فضلاً عن عملية التقييم للخدمات وفق معايير موضوعية والية محددة .
 - 2-4- على الدائرة العامة للبيطرة قيامها بتنظيم يعرف بالتعاونيات البيطرية التي تنتشر في المناطق البعيدة عن خدمات المستوصف البيطري وبما يتناسب مع إعداد المربين في تلك المناطق .

المصادر

- 1- أبو الحمد ، أمل إسماعيل سعد ، 2007 ، تنمية المعرفة البيطرية لدى الزراع ببعض قرى محافظة قنا - مصر ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة أسيوط ، كلية الزراعة ، قسم المجتمع الريفي والإرشاد الزراعي : 64 - 73 .
- 2- الأعظمي ، يوسف نعمان شهاب ، 2004 ، أسباب الأستبعاد في قطع من ماشية الفريزيان ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الزراعة ، قسم الثروة الحيوانية : 42 .
- 3- الأنباري ، نصر نوري خضير ، 2003 ، التقييم الوراثي للإصابة بالتهاب الضرع في ماشية الهولشتاين ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الزراعة ، قسم الثروة الحيوانية : 80 .
- 4- الجبوري ، باسم حليم ، 2009 ، (أثر استخدام طرق عرض الملصق الإرشادي ، المحاضرة الإرشادية ، المحاضرة الإرشادية وعرض الملصق الإرشادي) في المستوى المعرفي لمربي الأبقار ببعض

- الأمراض التي تصيب الأبقار دراسة ميدانية في محافظة الديوانية ، جامعة بابل ، كلية الزراعة ، مجلة الفرات للعلوم الزراعية ، 1 (3) : 165 - 166 .
- 5- الخزرجي ، وسن جاسم محمد ، 2005 ، عوامل التعديل لبعض المؤثرات البيئية الدائمة في إنتاج الحليب لدى ماشية الهولشتاين ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الزراعة ، قسم الثروة الحيوانية : 61 .
- 6- طه ، سامر محي وآخرون ، 2010 ، واقع الإرشاد البيطري الحيواني في ناحية الرشيد - محافظة بغداد ، مجلة جامعة بابل للعلوم الصرفة والتطبيقية ، 18(2) : 640 - 641 ، 643 .
- 7- الطائي ، كاظم جهيد كاطع ، 2006 ، دراسة التغيرات الدمية والفسلجية للأبقار والعجول الموجبة والسالبة لأختبار السلين وعلاقتها بالإنتاج ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الزراعة ، قسم الثروة الحيوانية : 2 ، 78 - 79 .
- 8- العامري ، أيسر سعدون ، 2005 ، دراسة متبقيات المضادات البكتيرية في حليب الأبقار ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الطب البيطري ، فرع الصحة العامة : المستخلص .
- 9- عبد ، حكيم سلطان ومحمد علي مكي الربيعي ، 2010 ، مستوى تطبيق الإجراءات الوقائية للحد من انتشار الأمراض الوبائية من قبل موظفي الدوائر البيطرية في محافظة ذي قار وعلاقته ببعض العوامل ، جامعة واسط ، كلية الزراعة ، قسم الثروة الحيوانية ، مجلة الحوار المتمدن ، العدد (3212) : 3 ، 5-6 ، 8 ، 10 - 11 .
- 10- اللامي ، حسن علوان كاظم ، 2014 ، الاسباب ذات العلاقة بضعف انتشار تقانة التلقيح الاصطناعي في محافظة واسط ، رسالة دبلوم عالي ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الزراعة ، قسم الإرشاد ونقل التقانات الزراعية : 50 - 55 .
- 11- الناييف ، أنعام عبد الواحد ، 2004 ، دراسة بعض العوامل المؤثرة على حيوية أبقار الهولشتاين وموليدها ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الزراعة ، قسم الثروة الحيوانية: 1 ، 83 - 82 .
- 12- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، 2013 ، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية ، السودان - الخرطوم ، المجلد (33) ، 89 .
- 13- M . Punjabi & et al , 2005 , Livestock Service Delivery in Andhra Pradesh : Veterinarians' Perspective , Pro-Poor Livestock Policy Initiative a Living from Livestock , RR Nr. 05-07 , August 2005 : pp 1-8. www.fao.org/ag/againfo/.../rep-ap_vetperspective.pdf .
- 14- P. Mirajkar & et al , Pallavi , 2011 , Preference of service providers for the veterinary service-a case study of Sangli Distict of Maharastra state - India , Journal Veterinary World , Vol . 4 (3) : pp 106 - 108 .